مصادر البيانات السكانية

د.مفتاح فايزة

مارس 2024

مارس 2024
د.مفتاح فايزة

قائمة المحتويات

وحدة **3**

مقدمة **4**

I - مصادر البيانات الثابتة **5**

1. التعداد السكاني.....5
1.1. تعريفه 5
1.2. أهميته.....5
1.3. خصائصه 6

2. المسح بالعينة.....7
2.1. مفهوم المسح بالعينة 7
2.2. طريقة العمل بالعينة 7

II - مصادر البيانات الغير الثابتة **8**

1. السجلات الحيوية 8
1.1. المفهوم والنشأة 8
1.2. أهمية الإحصاءات الحيوية 8
1.3. أهم عناصر الإحصاء الحيوي.....8

2. سجلات السكان.....9

3. المصادر الثانوية.....9
3.1. الكتاب الديموغرافي السنوي 9
3.2. الكتاب الإحصائي السنوي 9
3.3. المجلة الشهرية للإحصاء:.....9
3.4. دليل السكان 9

III - تمرين تقييمي للمحور الثاني (مصادر البيانات السكانية) **10**

1. تمرين : تقييمي.....10

حلول التمارين **11**

قائمة المراجع **12**

وحدة

الأهداف الخاصة بمحور مصادر البيانات السكانية:

. أن يستخرج أهم أنواع مصادر البيانات السكانية.

. أن يعرض المصادر السكانية الثابتة وغير الثابتة .

. أن يتعرف على التعداد السكاني باعتباره المصدر الأول للبيانات السكانية.

. أن يستنتج الخصائص التي يجب توافرها في التعداد السكاني.

. أن يبين الهدف من جمع البيانات بطريقة المسح بالعينة.

مقدمة

تعتمد الدراسات السكانية بصورة رئيسة على البيانات السكانية التي تعد ضرورية لا يمكن الاستغناء عنها وهي بمثابة القلب النابض لعلم السكان ومن خلالها يستطيع الباحث أن يكشف عن الاختلافات المكانية لمختلف خصائص السكان من حيث التوزيع والنمو والتركيب بعد تمثيلها بياناتها على الخرائط، وتتسم الدراسات السكانية بحاجتها الماسة لتوفر تدفق دائم ودوري للبيانات الخاصة بالسكان ،تتوقف صحة كل التحاليل والقراءة التشخيصية وعملية التنبؤ بعد ذلك على مدى مصداقية ما هو متاح لديها من بيانات، ولهذا نحاول أن نستعرض في هذا المحور أنواع المصادر السكانية.

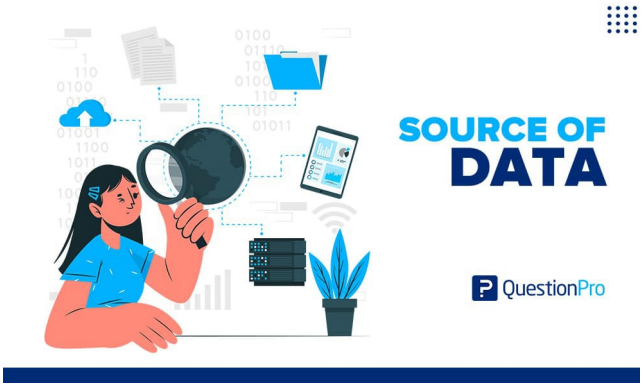

صورة 1

مصادر البيانات الثابتة

1. مقدمة

تهتم مصادر البيانات الثابتة بدراسة توزيع السكان وتركيبهم وتوزعهم عبر إقليم ما ضمن أجال زمنية محددة في تاريخ محدد وتمثلها التعدادات والمسح بالعينة.(1)[19]*

2. التعداد السكاني

يعتبر التعداد السكاني من أهم وأكبر المصادر الإحصائية لدراسة السكان ،وهو ذو فائدة كبيرة لأية دولة في عملية التخطيط والتنمية.

صورة 2

2.1. تعريفه

يعرف التعداد السكاني بأنه مجموع العمليات الخاصة بجمع وتصنيف ونشر البيانات الديموغرافية، الاقتصادية والاجتماعية الخاصة في وقت معين بجميع الأفراد في إقليم معين,[1][1]

في حين يعرفه المكتب الإحصائي للأمم المتحدة بأنه " العملية الكلية لجمع وتجهيز وتقويم وتحليل البيانات الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية المتعلقة بكل الأفراد في قطر أو جزء محدد المعالم

من بلد وفي زمن معين.[2][2]

كما عرفه رولان بريسا في معجم المصطلحات الديموغرافية بأنه " مجموع العمليات التي تسمح بمعرفة عدد سكان إقليم معين في تاريخ محدد مع تفاصيل حول توزيع هؤلاء السكان تبعا للوحدة الإدارية ولمجموعة واسعة إلى حد ما من الخصائص .[3][3]

[1][4] يونس حمادي علي، مرجع سابق، ص 77

[2][5] بن حمزة حورية ، مدخل إلى علم السكان، دار الأيام للتوزيع والنشر، عمان –الأردن،ط1، 2020،ص134

[3][6]

2.2. أهميته

يفيد التعداد السكاني في تعيين الالتزامات العسكرية والضريبية والعملية للأفراد في المجتمع، ثم التعرف على عوامل كالهجرة، الخصوبة، والخصائص الاقتصادية، ومحددات الأمن الاجتماعي التي تصاحب عملية التنمية الاجتماعية والاقتصادية في المجتمع، لاسيما توفير المعطيات حول الخصائص الهامة للسكان التي تحتاجها الحكومات والمصالح والتعليم . والهيئات البحث وجمهور المواطنين لرسم الخطط العلمية ومواجهة المشاكل الحياتية(2)[21]*

%84%D9%89%20%D8%B9%D9%84%D9%85%20%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%83%D8%A7%D9%86.docx#_ftn1 .1
%84%D9%89%20%D8%B9%D9%84%D9%85%20%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%83%D8%A7%D9%86.docx#_ftn2 .2
%84%D9%89%20%D8%B9%D9%84%D9%85%20%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%83%D8%A7%D9%86.docx#_ftn3 .3
4%D9%89%20%D8%B9%D9%84%D9%85%20%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%83%D8%A7%D9%86.docx#_ftnref1 .4
4%D9%89%20%D8%B9%D9%84%D9%85%20%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%83%D8%A7%D9%86.docx#_ftnref2 .5
4%D9%89%20%D8%B9%D9%84%D9%85%20%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%83%D8%A7%D9%86.docx#_ftnref3 .6

2.3. خصائصه

الشمول : ويعني وجوب اشتمال كل شخص في الإقليم دون تجاوز أو تكرار ، كما يجب أن يغطي التعداد

جميع البلاد التابعة لدولة ما، وعند تعذر تحقيق مثل هذه الحالة المثالية لبعض الأسباب القاهرة، فإنه يتعين عندئذ وصف نوع التغطية بصورة مفصلة في مطبوعات التعداد .

التعدادالانفرادي: وذلك عبر تسجيل البيانات المتعلقة بكل فرد في الأسرة على حدى، إلى جانب خصائصهم المميزة سواء الاجتماعية منها أو الديموغرافية أو الاقتصادية...الخ.

التزامن: ويقصد به ضرورة أن تنسب جميع حقائق التعداد إلى فترة زمنية محدد ة كاليوم الواحد والأسبوع ... الخ . وكلما طالت الفترة الزمنية للتعداد زاد احتمال وقوع الحذف أو التكرار في تدوين البيانات .

التجميع: أي تجميع وتبويب ونشر البيانات للأقاليم الجغرافية ، والمتغيرات الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية المختلفة ، دون إحداث تغير جوهري في تصنيف الأقاليم الجغرافية بين تعداد و آخر، لأن ذلك يشوه صورة المشهد ويجعلها غير قابلة للمقارنة حسب المكان والزمان.

الدوريةالمحددة: يجب إجراء التعدادات السكانية خلا ل فترات زمنية منتظمة بين تعداد وأخر، بمعن بأن يكون التعاقب زمني بين كل تعدا د وأخر ثابت في الغالب يتراوح ما بين(05-10 سنوات(، وذلك من أجل توفير بيانات قابلة للمقارنة . حيث أن سلسلة زمنية من التعدادات تجعل من السهل تقويم الماضي،ووصف الحاضر وتقدير المستقبل *(3)*[3]*وتختلف الدول في هذا الصدد في كيفية تنظيم تعداداتها السكانية ،

فالبعض منها تجري تعدادها كل خمس سنوات مثل كندا واليابان والدانمارك والسويد، والبعض الأخر تجريه كل 10 سنوات مثلما هو الحال بالنسبة لكل من: الجزائر ، الولايات المتحدة الأمريكية، المملكة المتحدة، النمسا، المكسيك، مصر،...الخ، وفريق ثالث ليست فترات التعداد محددة عنده بدقة ، فقد تكون أحيانا 10 سنوات أو حتى 20 سنة مثل البرا زيل، أو ست أو سبع سنوات كفرنسا وبعض البلا د

الأخرى .*(4)*[19]*

عرفت الجزائر المستقلة ست تعدادات وهي:

الجدول رقم 01: تعدادات الجزائر بعد الاستقلال.

رقم التعداد	1	2	3	4	5	6
سنة التعداد	1966	1977	1987	1998	2008	2022

صورة 3

3. المسح بالعينة

وهي الطريقة الثانية في مصادر البيانات الثابتة، يستمد جزء هام من مقوماته وخصائصه من طريقة المسح الشامل، مع احتفاظه ببعض الفوارق التي تصنع تميزه عنها.

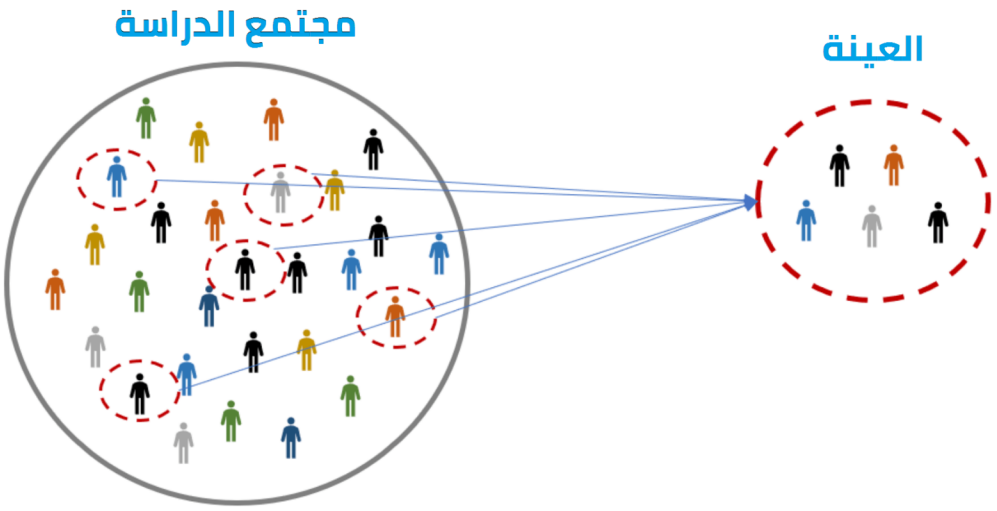

صورة 4

3.1. مفهوم المسح بالعينة

هي طريقة استنتاجيه، يجري العمل بها على نطاق واسع في مجال البحوث السكانية، سواء من قبل الدوائر الرسمية أو غير الرسمية . وتقوم على التعميم الذي يسمح بالانتقال من الجزء إلى الكل، وذلك انطلاقا من مبدأ عملها والذي يقوم على استخدام العينات المعبرة عن التمثيل السكاني الحقيقي، من أجل الحصول على بيانات قد تشمل سكان منطقة معينة أو دولة ككل، وتبيان بعض أو كل الخصائص السكانية فيها . فهي تستهدف إذن الوصول إلى أقصى درجات الدقة، في كل ما يتعلق بأحوال السكان، وطبائعهم وطرا ئق معيشتهم وأوضاعهم، ...الخ، مع الاقتصاد في الموارد البشرية والمادية والبدنية، والتي يتم بذلها عادة في عمليات الحصر الشامل[1][7] .

[1][8] عماد مطير الشمري، مرجع سابق، ص 17 .

3.2. طريقة العمل بالعينة

تقتضي طريقة العمل بالعينة ضرورة الحرص على التقيد بمجموعة الخطوات

الإجرائية، والتي من شأنها أن تضمن سلامة الوصول : -

أ . تصميم استمارة استبيان.

ب . تصميم العينة : وذلك من أجل ضمان الوصول إلى نتائج يمكن تطبيقها على المجتمع السكاني بأكمله،

وذلك من خلال الحرص على ضرورة مراعاة سحب العينة وفقا لقواعد محددة ومضبوطة بدقة، يتفادى من خلالها القائمون على إعداد هذه المسوح الوقوع في أخطاء التحيز، وهو ما من شأنه أن يتيح الحصول

على عينة ممثلة لإجمالي سكان المجتمع، تكون بدايتها ب :

- تقسيم كل إقليم إلى أقاليم فرعية .

-اختيار مناطق من تلك الأقاليم الفرعية .

-اختيار مناطق من تلك الأقاليم الفرعية .

-حصر جميع المساكن الموجودة في تلك المناطق المذكورة .

-اختيار عينة من بين تلك المساكن ليجري على سكانها البحث .

-تعميم النتائج المحصل عليها لتشمل الإقليم والدولة بأكملها(5) [22]*.

%84%D9%89%20%D8%B9%D9%84%D9%85%20%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%83%D8%A7%D9%86.docx#_ftn1 .7
%4%D9%89%20%D8%B9%D9%84%D9%85%20%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%83%D8%A7%D9%86.docx#_ftnref1 .8

II مصادر البيانات الغير الثابتة

1. مقدمة

تدرس مصادر البيانات غير الثابتة حركة السكان في المجتمع، عن طريق سجلات المواليد،والوفيات وحالات الزواج، والطلاق وسجلات الهجرة، وتضم هي كذلك نوعين من المصادر وهما السجلات الحيوية، وسجلات السكان .

2. السجلات الحيوية

وهي ثالث الوسائل المتبعة في عمليات جمع البيانات السكانية، وتختلف عن ما سبق في آلية العمل المتبعة في توفير البيانات المرغوب فيها.

2.1. المفهوم والنشأة

وهي عبارة عن إحصائيات سنوية، تهتم بعد وتسجيل كل من : المواليد والوفيات،الهجرة، الزواج، الطلاق، وغير ذلك من الوقائع الحيوية فور حدوثها تسجيلا قانونيا . فهي بذلك إذن عملية إجبارية، تتم عن طريق مشروعات التسجيل المصممة لقيد جميع الأحداث، التي تخص دخول الفرد إلى الحياة وخروجه منها، بالإضافة إلى التغيرات الطارئة عل ى حالته المدنية .

وتعود البداية الأولى لهذا النوع من التسجيلات إلى القرن السادس عشر في أوربا، حيث كانت الكنيسة تقوم بجمع الإحصائيات الحيوية عن الطبقات السكانية، وفي النصف الثاني من القرن 18 بادرت بعض الدول الأوربية بالقيام بهذه التسجيلات وفي مقدمتها السويد، وذلك من خلال إنشاء إدارة مدنية تحل محل الكنيسة في تسجيل هذه الإحصاءات بطريقة منظمة. أما في العصر الحالي، فقد أصبح التسجيل الحيوي نظام عالمي تلتزم به كافة الدول، وذلك رغم أن قلة من الدول من توصلت حقيقة لإقامة نظام كامل للتسجيل، حيث لازالت العملية تتقد م بوتيرة جد بطيئة في الكثير من مناطق العالم الثالث(6).[10]*

2.2. أهمية الإحصاءات الحيوية

تتمثل القيمة النفعية المتأتية من وراء استخدام الإحصاء الحيوي، فيكون أنه ليس من الممكن القيام بدراسة العوامل المؤثرة في حجم السكان، وذلك باستخدام بيانات التعدادالسكاني فقط، باعتبار أن هذا الأخير يعد عملية دورية كل، 05) أو 10 سنوات(، وليست سنوية، كما أنالبيانات التي يوفرها التعداد السكاني لا تتضمن الكثير من العناصر والتفاصيل الحيوية الخاصة بالسكان وهو ما من شأنه أن يسمح لنا بقياس التغيرات السكانية بين فترات مختلفة، سواء من حيث الحجم أو التركيب أو التوزيع، والكشف عن الاتجاهات التطور في التوليفة السكانية للمجتمع حاليا ومستقبلا لتمهيد خطط التنمية .(7)[19]*

2.3. أهم عناصر الإحصاء الحيوي

وفقاً لتعريف الأمم المتحدة السابق يتضمن التسجيل الحيوي العناصر التالية:

المواليد الأحياء: وتضم بيانات عن المولود وجنسه وترتيبه واسمه وتاريخ الولادة ومكانها وتاريخ التسجيل، كما يتم الحصول على أهم خصائص الوالدين كمكان الإقامة وتاريخ الزواج والديانة والحالة التعليمية والمهنة والجنسية.

الوفيات: تتضمن بيانات عن المتوفى من حيث جنسه ومكان إقامته المعتادة وعمره ، وبيانات عن حادثه الوفاة تشمل تاريخها ومكانها وسببها وتاريخ تسجيل .

وفيات الأجنة: وتتضمن بيانات مشابهه لتلك التي تجمع عن المولود الحي ، بالإضافة الي بيانات خاصة بحادثة وفاة الجنين .

الزواج : وتتضمن بيانات عن مكانه وتاريخه وبعض المعلومات عن الزوجين كالعمر ومكان الإقامة المعتاد والمستوي التعليمي والمهنة والديانة وعدد مرات الزواج السابقة إن وجدت .

الطلاق : وتشمل كل البيانات التي تجمع عن الطلاق ، إضافة إلي ذكر تاريخ الزواج تقوم بعض الدول بتسجيل بيانات خاصة بأحداث حيوية أخري مثل : الانفصال بين الزوجين دون الطلاق والاعتراف بالطفل غير الشرعي وتبني الأطفال .

3. سجلات السكان

وتعد من الوسائل الأحدث والأقل انتشارا ، مقارنة بغيرها من المصادر الأخربالمستخدمة في هذا الإطار ، حيث أخذت به حتى الآن بعض الدول الأوربية والتي تأتي في مقدمتها الدول الإسكندنافية .

وهو عبارة عن ملف خاص بكل فرد يفتح عند ولادته ويغلق بوفاته . وهذا السجل يرافق الفرد في حله وترحاله، وتدون فيه كافة المعلومات المتعلقة به ، إ لا أن تحقيق مثل هذا السجل يقتضي ضرورة توفر جهازا إداريا كفء ووعيا كبيرا لدى الأفراد والعائلات، وهذا السجل لم

يجر العمل به بالنسبة للدول السائرة في طريق النمو بتاتا.*(8)[6]

4. المصادر الثانوية

بالإضافة إلى المصادر الأساسية المشار إليها سلفا، هناك بعض المراجع الثانوية ذات الأصول المتعددة، والتي بات بفضلها اليوم من اليسير أن يحصل الإنسان على حقائق أساسية عن الظاهرة السكانية بأي دولة في العالم، والتي من بينها نذكر ما يلي:

4.1. الكتاب الديموغرافي السنوي

والذي شرعت هيئة الأمم المتحدة في إصداره سنويا وذلك منذ (1048- 1949) ، وكل مجلد في هذا الكتاب مخصص لعرض الأرقام التفصيلية المتعلقة بقسم واحد من أقسام الديموغرافيا، مثل الوفاة أو الخصوبة أو نمو السكان ... الخ ،حيث تتحصل لجنة السكان التابعة لهيئة الأمم المتحدة على البيانات المتعلقة بالتعداد السكاني مباشرة من الدول الأعضاء في المنظمة، وتقوم بتبويبها ونشرها .

4.2. الكتاب الإحصائي السنوي

وصدر في سنة 1948 ، ويتضمن بيانات ديموغرافية أقل من سابقه ،يحتوي على أربعة جداول عن إحصاء القوة البشرية في العالم .

4.3. المجلة الشهرية للإحصاء:

وصدرت في سنة 1947 ، وتنشر أربعة جداول يتضمن كل واحد منهامواضيع ديموغرافية تتعلق ببلدان العالم .

4.4. دليل السكان

وبدأ صدوره منذ سنة 1937 ، ويتم إعداده من قبل الجمعية الأمريكية للسكان ودوائرالبحث السكاني" بجامعة برنستون" ، والذي يتضمن قسم لتبويب البيانات السكانية المتعلقة بدول العالم أكثر من اهتمامها بالإحصاءات الديموغرافية المحلية .*(9)[4]

(مرجع. مورد.pdf)

(مرجع. مقياس الديموغرافيا أو علم السكان مصادر البيانات السكانية، ثابتة، متغيرة، أساسية، ثانوية)

III تمرين تقييمي للمحور الثاني (مصادر البيانات السكانية)

1. تمرين : تقييمي[حل n°1 p. 11]

تقوم السلطات المعنية في بعض الدول بإنجاز الإحصاء العام للسكان والسكن كل 10 سنوات ولا تقوم به مثلا كل عام لماذا؟

- ☐ تكلفة عالية جدا لتحقيق هذه العملية
- ☐ يسمح بالحصول على معطيات قابلة للمقارنة
- ☐ يعد عملية ضخمة تستلزم تحضير دقيق وتنظيم

حلول التمارين

حل n°1 [exercice p. 10]

تقوم السلطات المعنية في بعض الدول بإنجاز الإحصاء العام للسكان والسكن كل 10 سنوات ولا تقوم به مثلا كل عام لماذا؟

- ☑ تكلفة عالية جدا لتحقيق هذه العملية
- ☑ يسمح بالحصول على معطيات قابلة للمقارنة
- ☑ يعد عملية ضخمة تستلزم تحضير دقيق وتنظيم

قائمة المراجع

شريف، آسيا: الظواهر الديموغرافية – قراءات نظرية و تمارين تطبيقية: ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2015 .

فتحي محمد أبو عيانة، دراسات في علم السكان، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت-لبنان، ط 1 ، 2000

فاضل البياتي، فارس عباس: الاتجاهات النظرية في علم اجتماع السكان، المؤسسة الجامعية للنشر و التوزيع، جامعة . الموصل، 2011

جلبي، علي عبد الرزاق: علم اجتماع السكان ، دار مسيرة للنشر و التوزيع ، عمان ،2009

يونس حمادي علي، مبادئ علم الديموغرافية (دراسة السكان)، دار وائل للنشر،ط 1، عمان-الأردن، 2010

محمد محي الدين، علم السكان، مركز البحوث والدراسات، القاهرة، مصر، ط 1، 2002

خالد محمد، بن عمور: المدخل إلى علم السكان، كلية الآداب، جامعة عمر المختار ، دار الكتب والوثائق اليومية، 2018